

|  |  |
|--|--|
| <b>Al-'Adalah:</b><br>Jurnal Syariah dan Hukum Islam | e-ISSN: 2503-1473<br>Vol. 7, No. 1, Juni 2022, 70-87 |
|--|--|

## FATWA PHENOMENON IN THE DIGITAL AGE; FROM CONCEPT ANALYSIS TO PROBLEM SOLVING

ظاهرة الفتوى فى العصر الرقمى؛ من تحليل المفاهيم الى حل المشاكل

## FENOMENA FATWA DI ERA DIGITAL: DARI ANALISIS KONSEP HINGGA PEMECAHAN MASALAH

**Fahim Khasani**

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

Email: [Fahimkh@uin-malang.ac.id](mailto:Fahimkh@uin-malang.ac.id)

### ABSTRACT

*The development of information technology has made humans able to access information and disseminate it quickly and easily. Muslims also use it to spread da'wa, islamic thoughts and fatwas. The Mufti in the digital age doesn't only sit in mosques or ifta' offices, but he also provide advisory service on the social media and website. Mufti and mustafti potitions are like doctor and his patient. Diagnosis and analysis of problem is necessary before giving fatwa advice, so that the fatwa is in accordance with the conditions of mustafti and does not deviate from the Maqashid al Syariah. Recently, certain fatwas had spread across the internet, some of it has caused controversy and sparked discord. By using descriptive and analytical approach, this research addresses renewed fatwa problems according to the changing behavior of people in communication by explaining the fatwa concepts and their application in the age of social media and clarifying their controls and limitations, in addition to controversial fatwas and reducing it's negative effects.*

**Keywords:** Fatwas, Internet, Changes, Problems

### ABSTRAK

*Perkembangan teknologi informasi telah membuat manusia dapat mengakses informasi dan menyebarkannya dengan cepat dan mudah. Umat Islam juga memanfaatkannya untuk menyebarkan dakwah, pemikiran dan fatwa keislaman. Seorang Mufti di era digital tidak hanya duduk di masjid atau kantor urusan fatwa, tetapi juga memberikan layanan konsultasi di media sosial dan situs web. Kedudukan mufti dan mustafti seperti dokter dan pasiennya. Diagnosis dan analisis masalah mutlak diperlukan sebelum memberikan nasehat fatwa, agar fatwa tersebut sesuai dengan kondisi mustafti dan tidak menyimpang dari Maqashid al-Syariah. Baru-baru ini, banyak fatwa telah beredar di internet, beberapa di antaranya telah menimbulkan kontroversi dan memicu perselisihan. Melalui pendekatan deskriptif dan analitis, Penelitian ini hendak membahas problem fatwa terkini seiring dengan perubahan perilaku umat islam dalam berkomunikasi dengan menjelaskan konsep dasar berfatwa, aturan-aturannya dan penerapannya di era media sosial. Selain itu juga mengkaji fatwa kontroversial yang tersebar di medsos sekaligus langkah-langkah untuk mengurangi efek negatifnya.*

**Kata Kunci:** Fatwa, Internet, Perubahan, Problem

### ملخص البحث

ان تطور تكنولوجيا المعلومات ساعدت الأمة الإنسانية الحصول على المعلومات و نشرها بسرعة و سهولة. و اتخذها المسلمون كذلك لنشر الدعوة و الثقافة الإسلامية و الفتاوى الدينية. المفتى فى العصر الرقمى ليس فقط فى المساجد و المكاتب الإفتائية فحسب، انما هو متواجد فى مواقع التواصل الاجتماعى و المواقع الإلكترونية. و المفتى للمستفتى بمثابة الطبيب للمريض، فالتشخيص و تصوير المسألة أمر لازم قبل الشروع فى الإجابة حتى يكون الفتوى مطابقا لواقع المستفتى و ظروفه موافقا لمقاصد الشرع الشريف.

و فى الأونة الأخيرة انتشرت الفتاوى عبر الإنترنت وهي تثير جدلا بل تشعل نار الفتنة بين المجتمع. معتمدا على المنهج الوصفي و التحليلي، يعالج هذا البحث المشكلات الإفتائية المتجددة تبعا لتغير سلوك الناس فى التواصل بأن نيين المفاهيم الإفتائية و تطبيقها فى عصر التواصل الاجتماعي و بيان ضوابطها و حدودها، بالإضافة الى الفتاوى الشاذة المثيرة للجدل و تقليل أثارها السلبية.

**الكلمات المفتاحية:** الفتاوى، الإنترنت، تغيرات، مشاكل

## المقدمة

قد أدت الثورة المعلوماتية تغيرات لم نشهد مثلها من قبل. فى عصر الانترنت كأننا نعيش فى قرية صغيرة حيث بإمكاننا ان نتواصل بين بنى البشر من أي بقاع الأرض بسهولة، كل ذلك بضغط الشاشة و مشاهدة اللوحة. من خلالها نعرف أخبار الأمم و أحدث المنتجات و نصائح الخبراء و كلام الأساتذة بشتى توجهاتهم و تخصصاتهم و مشاربهم، هذه نماذج من الآثار الإيجابية من ظهور الانترنت و شبكة التواصل الاجتماعي او سوشياى ميديا. و من المعروف ان الشئى له الجانب الإيجابي و السلبي، و ذلك من سنن الله فى الكون.

فالانترنت، بما فيه من سوشياى ميديا، ساعدت الأمة الانسانية للحصول على المعلومات و نشرها. اتخذها المسلمون وسيلة لنشر الدعوة و الثقافة الإسلامية نصره للدين و لتكون كلمة الله هي العليا، و كذلك نشر الفتاوى و الإفتاء. المفتى فى عصر الإنترنت ليس فقط فى المساجد او المكاتب الإفتائية، و انما هو يوجد فى سوشياى ميديا على حسابه الخاص به او الحساب الخاص للمؤسسة الإفتائية.

الناس فى عصرنا، معظمهم، فتحوا الحساب الخاص بهم فى سوشياى ميديا، منهم أعلام العلماء و الباحثون و السياسيون و الأساتذة و التجار و الفلاح و غير ذلك. فقد كتبوا فى منشوراتهم نصائح دينية و قصصا إيمانية بل و فتاوى. فالذي نحن بصدد البحث عنه فى هذه المقالة القصيرة هو الفتوى فى سوشياى ميديا، نظرا لكون الإفتاء مَهْمَةً شديدة الخطورة و الأهمية. و لأن ذلك له تأثير كبير فى المجتمع، و الإفتاء فى سوشياى ميديا أثره الإيجابي و السلبي. كما نشهد فى الأونة الأخيرة ان بعض الفتاوى فى سوشياى ميديا أدت الى إثارة الفتن و الخلل فى بعض المناطق، مع اعترافنا بأن للإفتاء فى سوشياى فوائد جمة و منافع عديدة ساهمت فى ارتقاء المسلمين فى مستوى علمهم و فقههم للدين.

## منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي ثم التحليلي، و ذلك بجمع المعلومات عن مفاهيم إفتائية و قضاياها و ظواهرها المتسجدة، ثم تحليل المعلومات للوصول الى فهم أدق و أفضل للموضوع. انما البحوث الوصفية تهدف الى وصف ظواهر او أحداث معينة و جمع

المعلومات و الحقائق و وصف الظروف الخاصة بها، و تقرير حالتها كما توجد عليه فى الواقع مع اقتراح الخطوات او الأساليب التى يمكن ان تتبع للوصول بها الى الصورة التى ينبغى ان تكون.<sup>١</sup>

المصادر التى اعتمد عليها الباحث كتب حول الفتوى و الإفتاء التى صنفها الأكابر من المتقدمين مثل الشيخ ابن الصلاح و الإمام القرافي، و المتأخرين مثل الدكتور عبد الله بن بيه و أ.د. على جمعة و غيرهم. اما المعلومات عن الظاهرة الإفتائية فى الأونة الأخيرة فيرجع الى الكتابات و المقالات و الأخبار المنشورة عبر الصحف و المجلات العلمية و الدوريات الإلكترونية المتاحة مع التحليل عن الجانب السلبي و الإيجابي فيها.

### الإفتاء؛ مفهومه و مراحلها

الافتاء وظيفة عظيمة و شديدة الخطورة، بحيث يقوم فيها المفتى بتبليغ كلام الله تعالى، و هو يوقع من رب العالمين. كلمة فتوى اسم مصدر من أفتاه فى الأمر، اذا أبانه له. و هي الإجابة عما يشك فيه حسب عبارة الراغب كما فى التاج. القَتَوَى و الفتيا هي: (ذكر الحكم المسؤؤل عنه للسائل)، أو: (هي جواب المفتي).

هذا يشمل ما يتعلق بالسؤال عن الحكم الشرعي وغيره، المقصود بها هنا: ما يتعلق بالحكم الشرعي. و أفتى المفتى اذا أحدث حكما. قوله تعالى: **يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (النساء: ١٧٦)**. و استخدم البخاري رحمه الله كلمة الفتيا: (باب الفتيا و هو واقف على الدابة او غيرها). و ذكر حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم وقف فى حجة الوداع بمنى للناس يسألونه..... الى آخر الحديث.<sup>٢</sup> فالفتوى اصطلاحاً: بيان حكم الله فى مقتضى الأدلة الشرعية على جهة العموم و الشمول. كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أول من أفتى فى الإسلام، ثم الذين يأتون بعده يقومون مقام الرسول صلى الله عليه و سلم فى تبين أحكام الله تعالى، لأن المفتيين علماء و هم ورثة الأنبياء كما أفاد ذلك حديث المصطفى صلى الله عليه و سلم: ان العلماء و رثة الأنبياء، ان الأنبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما، و انما ورثوا العلم.<sup>٣</sup>

بما ان المفتى يحمل مهمة عظيمة و شديدة الخطورة، نجد كثيرا من قام بالتنبيه لهذا الأمر: روي عن عبيد الله بن جعفر مرسلًا: أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار.<sup>٤</sup> و روي عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: من أفتى بفتيا من غير

<sup>١</sup> المحمودي، محمد سرحان على، منهاج البحث العلمي، III، (صنعاء: دار الكتب، ٢٠١٩).

<sup>٢</sup> البخاري، محمد بن اسماعيل، الجامع الصحيح (دمشق: دار طوق النجاة، ١٤٢٢)، ٢٨.

<sup>٣</sup> Ibid., 28-29.

<sup>٤</sup> الدارمي، أبو محمد، سنن الدارمي، الأولى. (الرياض: دار المغني، ٢٠٠٠)، ١٥٩.

تثبت فانما اثمه على من أفتاه.<sup>٥</sup> قال القرافي: قال مالك: لا ينبغي للعالم ان يفتي حتى يراه الناس أهلا للفتوى، و يرى نفسه أهلا لذلك، يريد ظهور أهليته عند العلماء، و ثبوتها.<sup>٦</sup> وروى الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة؛ قال: قال عبدالله بن مسعود: من أفتى الناس في كل ما يستفتونه، فهو مَجْنُونٌ.<sup>٧</sup> أخرج ابن عبد البر رحمة الله عليه بسنده الى عقبة بن مسلم: صحبت ابن عمر اربعة و ثلاثين شهرا فكثيرا ما كان يسئل فيقول: لا أدرى، ثم يلتفت الي فيقول: أتدرى ما يريد هؤلاء؟ يريدون ان يجعلوا ظهورنا جسرا لهم الى جهنم.<sup>٨</sup> الفتوى لا يرادف الفقه و القضاء. اذ الفقه عرفه العلماء: معرفة الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية. و الفتوى كما أسلفنا: بيان حكم الله فى مقتضى الأدلة الشرعية على جهة العموم و الشمول. بينما القضاء عرفه الشافعية: إزام من له إزام بحكم شرعي.

بناء على هذه التعريفات تبين لنا ان الفقه بالنسبة للفتوى و القضاء أعم، لأن متعلق الفقه كلي من حيث صدق كليته على جزئيات. و يختلف القضاء عن الفتوى فى الإلزامية. القضاء يلزم أطراف الدعوى بالحكم الصادر عن القاضي في محل النزاع، بينما الفتوى لا تلزم المستفتى، إلا أنها ملزمة ديانة فلا يسع المسلم مخالفتها إذا قامت الأدلة الواضحة على صحتها، و يجب على المؤسسات المالية الإسلامية التقيّد بفتاوى هيئاتها الشرعية في إطار قرارات المجامع الفقهية.

للمفتى شروط لا بد من توافرها قبل الشروع فى الإفتاء، و هي:

١. بالغ
٢. عاقل: لا يشترط فى المفتى الذكورة و الحرية، لذا جاز للمرأة و العبد الإفتاء ان توافرت الشروط المطلوبة، نص على ذلك الفقهاء، منهم ابن الصلاح.<sup>٩</sup>
٣. عالم بما يفتى به. العلم شرط أساسي لا بد للمفتى ان يتحلى به، و العلم المراد هنا ما يلي:
  - العلم بكتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و ما يتعلق بهما من علوم.
  - العلم بمواطن الإجماع والخلاف والمذاهب والآراء الفقهية.
  - الامام بأصول الفقه و قواعده و مقاصد الشريعة و العلوم المساعدة.

<sup>٥</sup> Ibid., 161

<sup>٦</sup> القرافي، شهاب الدين، أنوار البروق فى أنوار الفروق (القاهرة: عالم الكتاب، n.d.), ١٢٤-١٢٥.  
<sup>٧</sup> الطبراني، ابو القاسم، المعجم الكبير، الأولى. (الرياض: دار الصميعة، ١٩٩٤)، 8924 v.  
<sup>٨</sup> القرطبي، أبو عمر، جامع بيان العلم و فضله، الأولى. (الدمام: دار ابن الجوزي، ١٩٩٤)، 899 v.  
<sup>٩</sup> ابن الصلاح، تقي الدين، آداب المفتى و المستفتى، الأولى. (الرياض: دار عالم الكتاب، ١٩٨٧)، ٥٦.

- المعرفة بأحوال الناس وأعرافهم، وأوضاع العصر ومستجداته، ومراعاة تغييرها. إذ ان الافتاء وثيقة الصلة بالواقع المعيش.<sup>١٠</sup>
- الملكة. باعتبار ان الافتاء صنعة. أفاد بذلك العلماء مثل ابن خلدون، و ابن العربي فى المحصول، و الغزالي فى المستصفى. فالصنعة لا يكتفى فيها بالعلم المتقدم و المعرفة السابقة حتى يضاف الى ذلك العمل الدائم و الدربة و التجربة المتكررة حتى أصبح متمكنا.<sup>١١</sup>
- الالمام بالعلوم المساعدة فى تصور المسألة المسؤول عنها، و ذلك بالرجوع الى اهل الخبرة فى التخصصات المختلفة كالطب و الاقتصاد و غير ذلك.

ان الفتوى تمر على اربع مراحل:

**أولاً.** التصوير، ان مهمة المفتى قبل كل شيء فهم الواقعة الجزئية المسؤول عنها و تصويرها تصويرا صحيحا. و التصوير الصحيح المطابق للواقع شرط أساس صحة الحكم، فلو أخطأ فى التصوير لأخطأ الجواب، لذلك فلا يجوز الاستعجال فى الجواب ان كان فيه الابهام. القاعدة تقول: الحكم على الشئى فرع عن تصويره.<sup>١٢</sup>

**ثانياً.** مرحلة التكييف، وهو إلحاق الصورة المسؤول عنها بما يناسبها من أبواب الفقه و مسائله. هذه مرحلة تهيئ لبيان حكم الشرع الشريف فى مثل هذه الواقعة. لا بد فى التكييف من نظر دقيق، إذ ان الخطأ فيه يؤدى الى الخطأ فى الفتوى. و العلماء قد يختلفون فى التكييف، لذا نجد فتاوى مختلفة بين العلماء لاختلاف تصويرهم للمسألة و تكييفها. فى حالة وجود الخلاف فالترجيح يرجع الى قوة الدليل، او عمق فهم الواقع، او مقاصد و مصالح عليا او رفع الحرج.

**ثالثاً.** مرحلة بيان الحكم، بعد ان تم التصوير الصحيح للمسألة و تكييفها، حان اوان بيان حكم الشرع فيها. و هذه الأحكام مستنبطة من الكتاب و السنة و الاجماع، بواسطة القياس و الاستدلال الصحيح حسب الشروط المعتمدة عند اهل هذا الفن.

**رابعاً.** مرحلة إصدار الفتوى، وهو مرحلة تنزيل الحكم على الواقع. حينئذ لا بد من التأكد ان الفتوى غير مخالفة للمقاصد الشرعية، او النصوص المقطوعة او الاجماع المتفق عليه او قاعدة فقهية مستقرة. و فى حالة وجود شئى منها، على المفتى مراجعة الفتوى التى تم اصدارها حتى تتوفر الشروط المطلوبة.<sup>١٣</sup>

<sup>10</sup> Masnun Tahir, "MENIMBANG ETIKA BERFATWA DALAM PEMIKIRAN HUKUM ISLAM," *Ulumuddin: Journal Of Islamic Legal Studies* 7, no. 1 (2013): 391–398, <https://ejournal.umm.ac.id/index.php/ulum/article/view/1312>.

<sup>11</sup> بن بيه، عبد الله، صناعة الفتوى و فقه الأقليات، الثانية. (بيروت: دار المنهاج، ٢٠١٢)، ١٠.

<sup>12</sup> العثماني، محمد تقي، أصول الإفتاء و آدابه (كراتشي: مكتبة معاني القرآن، ٢٠١١)، ٣٠٢.

<sup>13</sup> محمد، على جمعة، فى الإفتاء: حقيقته، آدابه و مراحل (القاهرة: دار الإفتاء المصرية، n.d)، ١٣.

## الفتوى عبر الإنترنت؛ بين الإيجابيات و السلبيات

ان العالم فى عصر الانترنت أصبح كقرية صغيرة يمكن لسكانها التواصل بعضهم بعضا بسهولة. و نعرف الأخبار و الاحداث من كل بقاع العالم بأقصى السرعة و بكل سهولة. من خلال شبكة التواصل الاجتماعي فى الانترنت، تعارف الناس و نُشرت الأخبار و الصوتيات و المرئيات و الكتابات فى شتى المجالات، دينيا، سياسيا، اجتماعيا، اقتصاديا و غير ذلك. فأصبح التواصل الآن أمرا سهلا ميسرا لدي مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي او سوشيال ميديا.

هذه الحقيقة بذاتها و واقعها تعد من أكبر النوازل المعاصرة التي تشكل تحديا كبيرا لا يمكن تجاهله ولا التغافل عن أثره وتأثيراته على الجيل الحاضر والأجيال القادمة على حد سواء، و لكن هذا ليس ما نحن بصدد البحث عنه. و انما سنتناول جانبا من جوانب ما فى الانترنت، الا وهو اتخاذ الانترنت او سوشيال ميديا وسيلة لخدمة الاسلام، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الافتائية.

لم تترك سوشيال ميديا اي مجال الا و تركت بصمته عليه ليواكب التطور التكنولوجي الذي نعيش فيه. فبعد ان تكون وسيلة للتأثير عالمية ثم وسيلة لإبداء الرأي ثم تطور الأمر حتى أصبحت وسيلة للحصول على الفتوى من المشايخ بشكل سريع، او الفتاوى المنشورة عبر سوشيال ميديا سواء كانت مكتوبة او صوتية او مرئية ايا كانت مصادرها.<sup>14</sup> إذا كان المستفتي قديما يحتاج إلى الذهاب للمفتي في مكانه المخصص له، في المسجد أو مكتب لدوائر الإفتاء اما في عصرنا فلا نحتاج إلا إلى الجلوس أمام التلفاز او ضغط شاشة الهاتف المحمول ليتصل بالمستضاف للفتوى مباشرة وإلقاء الاستفسار أمامه ليسمع الجواب،<sup>15</sup> او باللجوء الى محرك البحث فى الانترنت للبحث عن فتوى تهمة فى المواقع او الحسابات المعنية بالأمور الافتائية.<sup>16</sup>

هذه المسألة في ظاهر أمرها -ولا شك في ذلك- فيها خير كثير، وفائدة، بل فوائد كثيرة، ولكن مع ذلك قد أفرزت بعض السلبيات والمشكلات التي تستدعي التدخل للتنظيم وال ضبط. فالمسلمون يستفيدون كثيرا بمثل هذا العمل لخدمة الدين، و لكن توجد

<sup>14</sup> Rusli Rusli, "TIPOLOGI FATWA DI ERA MODERN: DARI OFFLINE KE ONLINE," *HUNafa: Jurnal Studia Islamika* 8, no. 2 (2011): 269–306, <https://jurnalhunafa.org/index.php/hunafa/article/view/365>.

<sup>15</sup> Mohd Isa Nawi, Aliff Mohd & Hamzah, "Mobile Fatwa (M-Fatwa): The Integration Of Islamic Fatwa Through Mobile Technologymohd," *Turkish Online Journal of Distance Education* 15, no. 2 (2014): 108–116.

<sup>16</sup> Muhammad Irfan Wahid, "Rumah Fiqih Indonesia : Challenging The Fatwa Shopping," *MISYKAT AL-ANWAR JURNAL KAJIAN ISLAM DAN MASYARAKAT* 3, no. 1 (2020), <https://jurnal.umj.ac.id/index.php/MaA16/article/view/5549>.

المشكلات -لا يمكن تجاهلها فضلا عن السكوت عنها- بسبب انتشار الفتاوي في سوشيال ميديا.

من المعروف ان الفتوى تبين الحكم الشرعي في المسائل والواقعات الحادثة. و الذي يتبادر في الذهن ان الفتوى في سوشيال ميديا و الفضائيات لا تختلف عن الفتوى التي يصدرها المفتي من مكتبه أو في السوق حينما يسأل عن مسألة معينة، أو عبر الهاتف، أو في البيت، أو في المسجد. وفي هذا المفهوم جانب كبير من الحق والصواب، غير أن هناك عدة فوارق بين النوعين من الفتوى (الفضائية او سوشيال ميديا و المباشرة)، منها:

- أن المطلع على الفتوى المباشرة في المسجد أو المكتب إنما هو المستفتي فقط، أو عدد قليل جدا ممن يتواجدون حال إصدار الفتوى، أما الفتوى في سوشيال ميديا فليسوف يطلع عليها آلاف بل ملايين من البشر، الصغار والكبار، المسلم وغير المسلم، الجاهل والمتعلم، الرجل والمرأة من سكان عالم انترنت (Netizen).<sup>17</sup>
- المواجهة، وجهها لوجه، لها تأثير على القبول والشعور بصدق الواقعة وهيبة الفتوى والعلم الشرعي، أكثر من ضغط شاشة الجهاز، او المكالمة عبر التلفون.
- ان المفتي يعرف تماما أحوال المستفتي في الفتوى المباشرة، بخلاف الفتوي في سوشيال ميديا، و ذلك في غاية الأهمية في تصوير المسألة، مع العلم بأن مرحلة التصوير أهم الشيء قبل اصدار الفتوى، بحيث اذا أخطأ في التصوير، أخطأ في الإفتاء.

ظاهرة الفتوى في مواقع التواصل الاجتماعي تلقى لنا الضوء على شدة حرص المسلمين بالتمسك بدينهم و السير على الطريق القويم و السعي اليه بأحدث الوسائل. هذا شيء إيجابي و محمود. و لكن مع ذلك توجد أمور لا بد من الاهتمام بها و السعي الي حلها، و هي ان الفتاوى الشاذة في مواقع التواصل الاجتماعي منتشرة مع عدم تمييز و تفحيص لكثرة المتصدرين للفتوى مع اختلاف مشاربهم و مدرستهم و مذاهبهم و مناهجهم في التعامل مع الواقع و مصادر التشريع. هذه الفتاوى الشاذة كثيرا ما تشعل نار الفتن في المجتمع. و ازداد الأمر سوءا بل الأسوأ حين يوجد من يتصيد في الآراء الشاذة حبا للغرائب او اراد اشعال نار الفتن بين ابناء الوطن.<sup>18</sup>

<sup>17</sup> Nurdin Rusli, Rusli; Hasyim, Muhammad Syarif; Nurdin, "A NEW ISLAMIC KNOWLEDGE PRODUCTION AND FATWA RULINGS: How Indonesias Young Muslim Scholars Interact with Online Sources," *Journal of Indonesian Islam* 14, no. 2 (2020): 499–518, <http://jiis.uinsby.ac.id/index.php/JIIs/article/view/1595>.

<sup>18</sup> Budi Kurniawan, "Politisasi Agama Di Tahun Politik: Politik Pasca-Kebenaran Di Indonesia Dan Ancaman Bagi Demokrasi," *Jurnal Sosiologi Agama* 12, no. 1 (2018): 133–154, <http://ejournal.uin-suka.ac.id/ushuluddin/SosiologiAgama/article/view/1708>.

ان سوشيال ميديا تمشي على مبداء الحرية فى إبداء الرأي ايا كان نوعه. فسوشيال ميديا لا تميز الصحيح من الكذب، ولا تفرق بين المتأهل و غير متأهل. فالكل بإمكانه ان ينشر ما شاء، متي شاء و كيف شاء.<sup>19</sup> هذه الحرية التامة فى التواصل ساعدت الى انتشار هذه الفتاوى الشاذة بين المجتمع. و ازداد الأمر خطورة، اذا كانت الفتاوى صادرة ممن ليس له الأهلية فى الإفتاء. اذ انها تؤدى الى كارثتين؛ خطر فى الدين و فتنة للمجتمع. و لله در من قال لو سكت الجاهل لقلّ الخلاف بين الناس. و فى مثل هذا يقول ابن حجر العسقلاني: من قال فى شئى بغير علم أتى بالعجائب.

اذا أمعنا النظر فى المسألة، فان مشكلة الفتوى فى الإنترنت سببها راجع الى المفتى نفسه، و الآخر الى المستفتى. أهمها:

- عدم الأهلية فى الافتاء. قد مر بنا ان الملكة أهم الشئى فى الافتاء، فالذي يحفظ آلاف المسائل الفقهية ليس بالضرورة قادرا على الافتاء. لأن الافتاء صنعة، وهي فى حاجة الى المهارة و الدربة، خاصة فى تصوير المسألة و تكييفها. سوشيال ميديا تسمح للكل ان يتكلم عن كل شئى حتى فى الأشياء التي لا يحسنها كالافتاء.
- الخطاء فى تصوير المسألة و تكييفها. لأن المفتى ليس بإمكانه ان يبحث أكثر فى أحوال المستفتى لضيق المقام و عدم رؤيته مباشرة.
- عدم مراعاة المفتى بطروف الاستفتاء و المستفتى كالأعراف و العادات المنتشرة فى مجتمع المستفتى، و اللغة أو اللهجة الخاصة بالمستفتى، واختلاف معاني المصطلحات أحيانا من بلدة لآخر.
- التسرع فى اصدار الفتوى، لأن بعض المسائل يحتاج الى دراسة معمقة قبل ان يفتى بها الناس.
- الاختصار والتجزئة والعمومية فى الفتوى، و ذلك مرده اما الى سؤال المستفتى او الى ضيق المقام و العبارة.
- عوام الناس يصدقون الفتاوى المنتشرة فى سوشيال ميديا بدون تمحيص و تدقيق للمسألة

<sup>19</sup> Mohamad Tedy Arif, Nik Muhammad & Rahardi, "ANALYSIS OF FATWA MUI NO. 24 OF 2017 ON LAWS AND GUIDELINES FOR MUAMALAH THROUGH SOCIAL MEDIA," *Al-'Adalah: Jurnal Syariah dan Hukum Islam* 6, no. 2 (2021): 248–266, <https://e-journal.ikhac.ac.id/index.php/adlh/article/view/1728/786>.



لذلك، من اللازم الاهتمام و الالتزام بضوابط الإفتاء و الاستفتاء عبر الإنترنت تجنباً من الوقوع فى السلبات، و هناك ثلاثة ضوابط؛ تتعلق بالمفتى و بالفتوى و بالمستفتى.

ضوابط تتعلق بالمفتى:

- ان لا يقوم بإفتاء الا من كان أهلاً لذلك لأنه مهمة شديدة الخطورة و المهمة، فلا يجوز القيام بهذه المهمة الا المتخصصون.
- ان لا يتساهل او يتشدد فى الافداء، و يكون الجواب بقدر السؤال.
- عدم التسرع باصدار الفتوى، خاصة فى مسألة لا بد من بحثها بحثاً معمقاً.
- أن يتمتع بأسلوب فصيح، ولغة واضحة مقبولة، بحيث يتمكن من إيصال مراده إلى الناس.

ضوابط تتعلق بالفتوى:

- الاجابة على قدر السؤال و يكون التفصيل فى مقام يحتاج الى التوضيح
- الالتزام بالمنهج الوسطي، فلا يميل الى التشدد و لا الى التساهل
- التركيز فى الجوامع و التجنب عما يؤدي الى الخلاف و الفتن بين المسلمين
- ان تكون الفتوى بأسلوب واضح لا يحتمل الى أكثر من معان فاضرب الأمر
- التنبه فى المسألة ذات حساسية مثل الفتاوى تتعلق بالأمور السياسية
- ان لا تحتوى الفتوى الاساءة لأحد الأعلام، او التفسيق، او التبديع، او التكفير، اذ ان الفتوى كالدواء للمريض يعالج المريض. بينما التفسيق و التبديع و التكفير الى السم أقرب لما فيه من ضرر و سبب افتراق الأمة و الفتن.

ضوابط تتعلق بالمستفتى او باحث عن الفتوى:

- ان يخلص النية فى الاستفتاء. فقد حدث فى الأونة الأخير من استفتى طلباً لتحريك الفتن و اشتغل بفتاوى العلماء و يستخدمها لأغراض مذمومة.
- ان لا يسأل الا من كان معروفاً بعادته و علمه و أهليته فى الإفتاء.
- عدم تصديق فتوى الا اذا عرف مصدرها
- ان لا يكتفى الباحث عن المنشور فى الانترنت خاصة اذا لم يكن له دراية فى الفقه و اصول الخلاف و قدر كاف من المعلومات الاسلامية. فان بعض المسألة يحتاج الى مرشد يرشده و يحل عقدها، قال الله جل و علا:  
فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (النحل: ٤٣)

## فتاوى "شيخ جوجل" فى الميزان

نجد فى الأونة الأخيرة بعض المسلمين يلجأون الى محرقة البحث للوقوف على الفتوى التى تهمة، او فى المسائل الدينية الأخرى.<sup>20</sup> هذه الظاهرة يجب ان نتنبه ان الإفتاء يختلف عن بحث المسائل الفقهية كما فى فقه المقارن. كان المفتى أفتى بحسب السائل (مراعاة أحوال المستفتى فى تصوير المسألة)، بينما فى الفقه بحسب المسائل. لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل الصحابة أجاب بإجابة مختلفة، مع أن سؤالهم واحد. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الأعمال: فقال مرة: الصلاة على وقتها، ومرة الجهاد فى سبيل الله، ومرة بر الوالدين على السؤال نفسه. وليس هذا تناقضا فى الفتوى، بل هو مراعاة لخصوصية السائل لا بحسب المسائل. ان المكتوبات و المنشورات فى انترنت ما هو صحيح مستند الى ادلة صحيحة و تستنبط بطريقة منضبطة، و ما هو غير صحيح غير مستند الى ادلة صحيحة. و اذا قرأ شخص كلاما ليس فيه وجهة من الصحة فسيفهم الدين فهما مغلوطا و هذا خطير جدا لمستقبل الاسلام. هذه ظاهرة مأسوية شاعت فى المجتمع، أدت الى ان فهم الاسلام فهما خاطئا و أدى الى خلل و بلبلة.

ان الباحث عن الفتوى عبر الانترنت سوف يجد فتاوى عديدة من مصادر شتى و مشارب شتى أدت الى الحيرة فى اختيار الفتوى المناسبة لحاله. و ازداد الأمر سوءا اذا لم يكن عنده ما يكفيه من اصول الخلاف و المذاهب و الثقافة الفقهية حتى يعرف صحيح الفتوى من سقيمها. فمثل كمثل مريض اراد ان يستشفى بدواء لا يعرفه، فلجاء الى الانترنت باحثا عن الدواء فوجد أمامه كماً غير قليل من الأدوية مع اختلاف انواعها و ماركاتها و جرعاتها. فلا يدري هل تناسبه ام لا، هل الدواء صالح للطفل ام للكبير، لمرض خفيف ام ثقيل، فاحترار الرجل. اذا أخطأ فى الاختيار سيكون الأمر خطيرا لصحته. فاحتاج الرجل الى طبيب يقوم بفحص مرضه، و يختار له دواء يناسبه، و ينصح له ما يفيد فى حالته الصحية. رحم الله امرؤ عرف قدر نفسه.

فالمستفتى يحتاج الى المفتى يقوم بفحص مسألته و مشكلته (مرحلة التصوير) ثم يختار له فتوى تناسبه من صيدلية الأحكام الفقهية مع مراعاة حال المستفتى. اما الباحث المثقف بثقافة كافية و له دراية فى الفقه و العلوم المساعدة الأخرى فليس فيه بأس. اما اذا كان المستفتى لجاء الى الإنترنت و يبحث فى الفتاوى الدينية مع عدم تزويده

<sup>20</sup> Nadirsyah Hosen, "Online Fatwa in Indonesia: From Fatwa Shopping to Googling a Kiai," in *Expressing Islam: Religious Life and Politics in Indonesia*, ed. S Fealy, G & White (ISEAS, 2008), 159–173.

بدراية كافية فى الفقه و العلوم الأخرى حينئذ فقد يعرض نفسه لتناول المواد، ربما، الصارة و المسمومة.

فقد تداول فى التواصل الاجتماعي الغرائب العديدة فى شتى المجالات، و نالت إعجاب سكان الشبكة (Netizen) و نشرها و أشاعوها مع عدم مراعاة المآل و النتائج المترتبة على ما فعلوا. نعم، فقد فعلوا بسهولة، بمجرد ضغط شاشة المحمول تم نشر المنشورات، و اطلع عليها الناس باختلاف مشاربهم و ثقافتهم، فنال الإعجاب، ثم الردود، ثم بدأت المجادلة بين المؤيدين و الرافضين، ثم أصبح ضجيجا، ثم نمى شيئا فشيئا حتى أصبحت فتنة بين الناس، و ينتهى الى تهديد لأمن الوطن. و العياد بالله.

من الغرائب و العجائب انتشار الفتاوى الشاذة ا فى سوشيال ميديا. فقد تكلمنا كثيرا عن مفهوم الفتوى فيما سبق، و الآن ننظر قول العلماء عن الفتاوى الشاذة. ان كلمة شاذة مشتقة من شذ-يشذ-شذودا. وهو يعنى: المنفرد عن غيره، او الخارج عن الجماعة. فالشذوذ فى الفتوى يعنى: استحداث فتاوى خاطئة فى الدين، تؤدى بالآخذين بها إلى الجرأة على اقتحام حمى الله.<sup>٢١</sup>

الفتوى الشاذة: الفتوى المخالفة للدليل الشرعي، والمضیعة لمصالح العباد. وانتشار هذه الفتاوى التى لا يضبطها ضابط و لا يحكمها ميزان أثر ضجيجا فى المجتمع و ضلت بسببها أفهام العامة.<sup>٢٢</sup> ان المتبع لمسيرة الفتاوى الشاذة يجد انها صادر عن ليس له أهلية فى الإفتاء، او مدسوسة و نسبت الى عالم من العلماء للنيل لمكانته، او نتيجة التصوير الخاطئ للمسألة، او التكيف الخاطئ للمسألة، او تتبع الحيل و المخارج الباطلة للإفتاء بها طلبًا للشهرة والظهور،<sup>٢٣</sup> أو رغبة فى الانتقام من المجتمع الذى يعيش فيه ويحمله أعباء فشله.<sup>٢٤</sup>

قضية الفتوى الشاذة ليس أمرا جديدا، فانه قديم و جديد. و الدليل على ذلك، نجد أحيانا الآراء الفقهية اعتبرها العلماء و الأئمة شاذة، و نبه على ذلك و يتم ردها و بين خطأها و بين الرأي الصحيح فى المسألة. من مِثًا لم يسمع عن ابن حزم؟ فهو من هو و يعد من

<sup>٢١</sup> الصالح، محمد بن أحمد، "أثر الفتوى فى المجتمع ومسائل الشذوذ فى الفتوى،" in مؤتمّر الفتوى و ضوابطها (مكة المكرمة: مجمع الفقه الدولي، ٢٠٠٩)، ٣٧.

<sup>٢٢</sup> Osamah AlRabab'eh, "تطبيقية - دراسة أصولية - تطبيقية،" *SHARI'AH AND LAW SCIENCES* 44, no. 2 (2016): 121-136, <https://archives.ju.edu.jo/index.php/law/article/view/11298>.

<sup>٢٣</sup> Muhammad Nurunnabi, "Interdiction of the Shameless Mufti in Juristic Tradition and Its Application in Contemporary Reality: A Juristic and Maqasadic Study," *INTERNATIONAL JOURNAL OF FIQH AND USUL AL-FIQH STUDIES* 4, no. 1 (2020): 23-32, <https://journals.iium.edu.my/al-fiqh/index.php/al-fiqh/article/view/167>.

<sup>٢٤</sup> Ali Mohammed Ali Mahdy Othman, "الشذوذ الفقهي مفهومه - أسبابه - آثاره دراسة فقهية تطبيقية،" *مجلة قطاع الشريعة*, 10, no. 10 (2018): 319-432, [https://jssl.journals.ekb.eg/article\\_130208\\_893dcf76c2e36d2068ccdba7435cde9c.pdf](https://jssl.journals.ekb.eg/article_130208_893dcf76c2e36d2068ccdba7435cde9c.pdf).

جهاذة العلماء وآراؤه تملأ الكتب الفقهية رغم شذوذ منهجه الذي تبناه وخالف فيه المتبع عند جميع المذاهب، فهو لا يعلل الأحكام، ويقول إن القياس مرفوض تمامًا، فنتج عن هذا المنهج الظاهري الذي يأخذ بالظاهر، ولا يعترف بأن للشريعة مقاصد أو حكمًا، أو عللاً إطلاقًا. و من الفتاوى الشاذة المنتشرة فى الأونة الأخيرة فتوى التكفير و اراقاة الدماء و تفجير المقابر بدعوى مكافحة الشرك، و حرمة احتفال بالعيد الوطني، و الوقوف للنشيد الوطني و تحية العلم الوطني بدعوى الشرك، و حرمة نظام الدولة المدنية بدعوى انه نظام كافر و عدم الحكم بما أنزل الله، ثم فتوى جهاد النكاح و هلم جرى. فقد قرأنا فى سوشيال ميديا هذه الفتاوى منشورة امام صفحاتنا و لا ندرى كيف ننتهى و نخلص من هذه الفتاوى المثيرة للجدل و المنبئة للفتن.

مثل هذه الفتاوى اذا قرأها رجل شاب عامي له حماسة فى نصره الدين و مع ذلك فهو حديثة عهد بالعلوم الاسلامية، ثم تناول معلومات خاطئة عن الإسلام و انضم الى جماعة معروفة بالتكفير و التبديع و التضليل للمخالفين، أليس ذلك منبة خصبة للفتن و تهديد للأمن الوطني؟!

ان الأمر زاد سؤا حين نجد بعض الناس يستغلون الفتوى لغرض سياسي او اقتصادي طلبا للشهرة و المال و الجاه و ما الى ذلك من أمر دنيوي. نجد بعض سكان سوشيال ميديا من يستغلون الفتاوى الشاذة للحصول على اعجاب الكثيرين فنال من ذلك مبلغا من المال، او لنصرة طائفة من الناس للفوز فى الانتخابات و غرض سياسي آخر، للأسف هذه كلها واقعة و سنشاهدها فى فترة الانتخابات.<sup>٢٥</sup> انهم لا يستغلون الفتاوى الشاذة فحسب، بل الفتاوى الصحيحة لكن اراد بها سوءا. اشتغال الفتاوى مسألة قديمة توجد فى زمان الفتن بعد عصر الخلافة الرشيدة، حتى ان قال سيدنا على بن أبى طالب ناقدا لأفعال الخوارج تبرير أفعالهم بالقرآن: كلمة حق أريد بها الباطل. عفا الله عنا و عن بلدنا ممن أراد بنا سوءا.

### بعض الفتاوى المثيرة للجدل و المؤدية الى الفتن

١. فتوى الشيخ يوسف القرضاوى بوجوب مقاتلة العاملين مع السلطة السورية منهم الشيخ رمضان البوطي.

أفتى الشيخ القرضاوى أثناء حوار فى برنامج البيت بيتك - قناة الجزيرة ما نصه: "للأسف، بقايا العلماء الذين يتحدثون بالباطل، و يدعون لمناصرة بشار الأسد، عالم واحد، الذي فقد هويته، و فقد عقله، و فقد كل ما فى الناس العقلاء، الشيخ سعيد رمضان

<sup>25</sup> Abdillah Halim, "Fatwa Dan Politisasi Agama (Analisis Wacana Penggunaan Fatwa Pada Pilkada DKI Jakarta)," *AN NUHA: JURNAL KAJIAN ISLAM, PENDIDIKAN, BUDAYA & SOSIAL* 5, no. 2 (2018): 231–259, <http://ejournal.staimadiun.ac.id/index.php/annuha/article/view/272>.

البوطي..... [ثم يقول] ان الذين يعملون مع السلطة (سوريا) يجب ان نقاتلهم جميعا، عسكريين، مدنيين، علماء، جاهلين، ان يكونوا مع هذه السلطة الظالمة الجائرة المتدبرة فى الأرض التي قاتلت الناس بغير الحق هو ظالم مثلها.<sup>26</sup>

من المعروف ان الشيخ يوسف القرضاوي عالم من علماء الأمة، رئيس الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين، فحين يفتى بشيء، الناس سيلتفتون اليه، و يسمعون الى كلامه. كانت فتواه تثير جدلا فى سوشيال ميديا بين مؤيديه و رافضيه، و تناولته وسائل الإعلام، و أدت فى النهاية الى موت الشيخ سعيد رمضان البوطي رحمة الله عليه. هذه الفتوى أثرت فى الناس لأن ينفذ ما فى الفتوى من قتل و اراقة الدماء، لأنها صدرت من أعلام الأمة، و اعتبروه مرجعيا فى أمور الدين.

### ٢. فتوى بقتل المعمر القذافى

كما أفتى بمقاتلة الشيخ البوطي، أفتى الشيخ القرضاوي بقتل المعمر القذافى أثناء حوار فى قناة الجزيرة ما نصه: "أنا أفتى الضباط و الجنود الذين يستطيعون ان يقتلوا المعمر القذافى، من استطاع منهم ان يطلق رصاصة عليه و يريح البلاد و العباد منه فليفعل، فهذا الرجل يريد ان يبهد الشعب، فأنا أحمي الشعب، أفتى من يستطيع منهم ان يريحنا من شر هذا الرجل، و يريح اليبيا و شعبها العظيم من شر هذا الرجل. لا يجوز لضابط، سواء كان ضابطا طيارا او ضابطا بريا او ضابطا جويا لا يجوز ان يطيع هذا الرجل فى المعصية".<sup>27</sup>

### ٣. فتوى تحريم تحية العلم الوطني و النشيد الوطني<sup>28</sup>

انتشرت فى سوشيال ميديا فتوى تحريم تحية العلم و النشيد الوطني، خاصة فى بداية شهر أغسطس، قبيل احتفال الشعب الإندونيسي بعيد الإستقلال، و هذا المشهد متكرر فى كل السنة، سواء كان المنشور مكتوبا او صوتيا او مرئيا. انقسم الناس تجاه الفتوى الى أقسام، قسم لا يرضى بالفتوى و يرددها، و قسم يقبها بل و يتدين بها، و قسم من عوام الناس لا يدري هل الصحيح مع المعارض ام المؤيد.<sup>29</sup>

<sup>26</sup> Al Jazeera, "Al-Qardhawi Yufti Biqatl Al-Buti" (Doha, 2013), <https://www.youtube.com/watch?v=Wxy7IM9MV4g>.

<sup>27</sup> Al Jazeera, "Al-Qaradhawi Yufti Biqatl Al-Qadzafi" (Qatar, 2011), [https://www.youtube.com/watch?v=nAGHGw6a\\_Ac](https://www.youtube.com/watch?v=nAGHGw6a_Ac).

<sup>28</sup> Munzir Munzir, "IDENTIFIKASI ISU RADIKALISME DI PESANTREN SALAFI," *Kalam: Jurnal Agama Dan Sosial Humaniora* 7, no. 1 (2019): 41-54, <http://www.journal.lsmaaceh.com/index.php/kalam/article/view/54>.

<sup>29</sup> Abu Mumtaz, "Kh. Cholil Ridlwan: Haram Hormat Bendera & Menyanyi Lagu Kebangsaan," *PanjiMas.Com* (Jakarta, August 16, 2016), <https://www.panjimmas.com/inspirasi/tokoh/2016/08/16/kh-cholil-ridwan-umat-islam-haram-hormat-bendera-nyanyikan-lagu-kebangsaan/>.

<sup>30</sup> IslamWeb.Net, "Fatwa Tahiyat Al-Alam Fi Al-Madaris," *IslamWeb.Net*, last modified 2008, <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/103506/>.

و لكن لشيوع هذه الفتوى و ذيوها فى الإنترنت، قلد بعض الناس حتى طبقها فى المدارس يمنعون الطلاب تحية العلم الوطني و النشيد الوطني، و اعتبرهما من البدعة الضلالة. كما حدث فى مدينة سيتوبونو – جاوى الشرقية، منع المدرس طلبته فى المرحلة الابتدائية من تحية العلم الوطني و تقبيل يد والديهم بحيث يعتبرهما من البدعة التي نهى الشارع عنها. و تبين انه فعل ذلك بعد ان قرأ فى الإنترنت عن مثل هذه الفتوى.<sup>٣١</sup> و كذلك ما حدث فى احدي المدارس (SMP Al Arsyad Tawang Mangu & SD Al Albani) بمدينة كارانج أيار – جاوى الوسطي من منع التحية بسبب مثل هذه الفتوى، حيث قال مدير المدرسة بأن التحية تعتبر شركا.<sup>٣٢</sup> ان هذه الفتوى، بلا شك، أثرت ضجيجا فى المجتمع و خالف القانون المعتمد لدى الدولة، خاصة فى زمان احتفل الشعب بعيد استقلال البلد.

#### ٤. فتوى تكفير الإباضيين فى ليبيا

أفتى اللجنة العليا للإفتاء التابعة للحكومة المؤقتة بتكفير الإباضيين ما نصه: "الإباضية فرقة (مذهب) منحرفة ضالة وهم من الباطنة الخوارج ولديهم عقائد كفرية".<sup>٣٣</sup> أثارت فتوى بتكفير الإباضيين جدلا واسعا فى ليبيا و انتقادات للجنة العليا للإفتاء بالبيضاء بعد انتشارها فى وسائل الإعلام البيبي و سوشياى ميديا. و اعتبر المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا، أنّ فتوى "تحریم" مذهب الإباضية (أحد المذاهب الإسلامية)، الصادرة عن اللجنة العليا للإفتاء التابعة للحكومة المؤقتة ومقرها البيضاء (شرق)، بأنها تحريض صريح على إبادتهم و تهديد للتعايش السلمى بين الليبيين.<sup>٣٣</sup>

#### ٥. جهاد النكاح<sup>٣٤</sup>

فتوى جهاد النكاح هي فتوى مجهولة المصدر انتشرت على هامش الأزمة السورية نسبها بعضهم إلى الشيخ محمد العريفي، لكنه أعلن أنها مكذوبة معلقاً بقوله: أن من يُصدِّقها لا عقل له.<sup>٣٥</sup> ورد فى تلك الشائعة دعوة النساء المسلمات إلى التوجه نحو الأراضي السورية من أجل ممارسة النكاح، أي إمتاع المقاتلين السوريين لساعات قليلة بعقود زواج شفوية من أجل تشجيعهم على القتال.

<sup>31</sup> Metro Tv, *Guru Larang Hormat Bendera* (Situbondo, Indonesia: Youtube, 2016), [https://www.youtube.com/watch?v=pbb4DiA5w\\_8](https://www.youtube.com/watch?v=pbb4DiA5w_8).

<sup>32</sup> Metro Tv, *Hormat Bendera Musyrik* (Karanganyar, Indonesia: Youtube, 2011), <https://www.youtube.com/watch?v=Xhj2BAIkZU0>.

<sup>33</sup> Middle East Online, "Fatwa Takfir Al-Ibadhiyyin," *Middle East Online* (Tripoli, July 12, 2017), <https://middle-east-online.com/فتوى-تكفير-الإباضيين-نتير-جدلا-في-ليبيا/>.

<sup>34</sup> Haris Fatwa Dinal Maula, "The Exploitation of Religious Narratives: The Study of 'Jihad Nikah' Narratives in ISIS Al-Qur'an Perspective," *Jurnal Dialog* 44, no. 1 (2021): 12–24.

<sup>35</sup> Ibrahembot, "Jihad Al-Nikah," *Wikipedia* (Wikipedia, 2017), [https://ar.wikipedia.org/wiki/جهاد\\_النكاح](https://ar.wikipedia.org/wiki/جهاد_النكاح); CNN Arabia, "Al-Areifi Explains Who and Why His Name Is Associated with the Term 'Jihad of Marriage,'" *CNN Arabia* (Dubai, June 6, 2017), <https://arabic.cnn.com/social-media/2017/06/06/oraifi-fatwa-sex-jihad-syria>.

هذه نماذج من الفتاوى التي أثرت جدلا فى سكان سوشياى ميديا (Netizen) و أثرت فى المجتمع و تأثر البعض بهذه الفتوى و يتدين بها معتبرا انها من أحكام الله التى أمر بها ربنا جل و علا، او ربما اراد شخص بالمسلمين قتلا و تدميرا و سوءا و اتخذ هذه الفتاوى تبريرا لأفعالهم من التفجير و اطلاق الرصاص و اراقة الدماء كما حدث فى سوريا و ليبيا و العراق. نسأل الله السلم و السلام و الأمان و الاطمئنان.

ان الفتوى كما هو معروف تبيّن أحكام الله تعالى التى جاء بها الإسلام. و كان من مقاصدها حماية الناس من الوقوع فى الفوضى و عدم الاستقرار. لذا، من العجيب اذا كانت الفتوى سببا من أسباب الفتن و الفوضى و عدم استقرار البلاد. الفتاوى الشاذة و المثيرة للجدل ربما يصعب علينا حذفها و محوها امام صفحتنا، و لكن بإمكاننا تقليلها و آثارها السلبية، و ذلك يتم بأمرين: /ولا. الاجتناب عن مثل هذه الفتاوى بعدم نشرها فى صفحتنا او بحذفها ان وسع لنا ذلك او بإخبار الناس عن شذوذها و بيان وجه الصواب فى المسألة. /ثانيا. الرجوع الى المتخصصين او لجنة الإفتاء او المؤسسة الإفتائية. فان المؤسسة الإفتائية فيها أكابر العلماء و المتخصصين المتبحرين فى علمهم، تلك هى المرجعية الآمنة فى المسائل الدينية. فهم ورثة الأنبياء فى تحمل مهمة تبيين الأحكام الشرعية.

فاللجنة الإفتائية الرسمية التابعة للحكومة فى الدول الإسلامية قدّم للأمة خدمة تسهلهم فى الاستفتاء للمسائل الدينية. فقد استخدمت شتى الوسائل الموجودة فى خدمة المستفتين. كما فى دار الإفتاء المصرية، فقد خدمت للأمة بخدمة فتاوى عبر الإنترنت و الرسالة الهاتفية و الاتصال الهاتفى و عبر الواتس أب (whaAsapp) و الفيسبوك (facebook) و التويتتر (twitter) و غير ذلك من الوسائل للتواصل بالمستفتين. كما فعل ذلك لجنة الإفتاء فى السعودية و الأردن و المغرب و الإمارات و مجلس العلماء الإندونيسيين و مجلس الترجيح بجمعية محمدية و لجنة بحث المسائل التابعة لجمعية نهضة العلماء (NU). فانها مرجعية آمنة لطلب الفتوى.

## الخاتمة

من خلال هذا البحث المتواضع عن الفتاوى فى عصر التواصل الاجتماعى يمكن لنا ان نقول ان الافتاء وظيفة جليلة و المفتى له مكانة عالية فى الدين و المجتمع، اذ انه يقوم مقام البيان عن أحكام الله تعالى و مقام تنزيل النص المقدس و الأحكام للواقع المعيش. لذا، فالإفتاء صنعة، و الملكة و المهارة و الدربة مطلوبة حتما لمن تولى هذا المنصب الجليل.

ان سلوك الناس فى التواصل متغيرة، و الانترنت يلعب دورا مهما فى ذلك. و لكن فيما يتعلق بالفتوى، هناك ظاهرة مؤسفة، حيث ان مواقع التواصل الاجتماعي ساعد فى انتشار الفتاوى الشاذة المؤدية الى خلل و فتن لعدم استيفاء الشروط التى ينبغى توافرها فى الإفتاء. على الباحث عن الفتوى عبر الإنترنت لابد من التثبت من صحة الفتاوى او الرجوع الى صفحة المتخصصين و من تأهل للإفتاء حتى لا يقع فى فتاوى شاذة. و مع ذلك فالرجوع الى اللجنة او المؤسسة الإفتائية المعتمدة حين أراد الاستفتاء، فإنها مرجعية آمنة حيث انضم فيها العلماء و المتخصصين.

### المراجع و المصادر

- Abu Mumtaz. “Kh. Cholil Ridlwan: Haram Hormat Bendera & Menyanyi Lagu Kebangsaan.” *PanjiMas.Com*. Jakarta, August 16, 2016. <https://www.panjimas.com/inspirasi/tokoh/2016/08/16/kh-cholil-ridwan-umat-islam-haram-hormat-bendera-nyanyikan-lagu-kebangsaan/>.
- AlRabab’eh, Osamah. “ضوابط الفتوى، في ظل تزايد الفتاوى الشاذة المعاصرة دراسة أصولية – تطبيقية.” *DIRASAT: SHARI’A AND LAW SCIENCES* 44, no. 2 (2016): 121–136. <https://archives.ju.edu.jo/index.php/law/article/view/11298>.
- Arif, Nik Muhammad & Rahardi, Mohamad Tedy. “ANALYSIS OF FATWA MUI NO. 24 OF 2017 ON LAWS AND GUIDELINES FOR MUAMALAH THROUGH SOCIAL MEDIA.” *Al-'Adalah: Jurnal Syariah dan Hukum Islam* 6, no. 2 (2021): 248–266. <https://e-journal.ikhac.ac.id/index.php/adlh/article/view/1728/786>.
- CNN Arabia. “Al-Areifi Explains Who and Why His Name Is Associated with the Term ‘Jihad of Marriage.’” *CNN Arabia*. Dubai, June 6, 2017. <https://arabic.cnn.com/social-media/2017/06/06/oraifi-fatwa-sex-jihad-syria>.
- Halim, Abdillah. “Fatwa Dan Politisasi Agama (Analisis Wacana Penggunaan Fatwa Pada Pilkada DKI Jakarta).” *AN NUHA: JURNAL KAJIAN ISLAM, PENDIDIKAN, BUDAYA & SOSIAL* 5, no. 2 (2018): 231–259. <http://ejournal.staimadiun.ac.id/index.php/annuha/article/view/272>.
- Hosen, Nadirsyah. “Online Fatwa in Indonesia: From Fatwa Shopping to Googling a Kiai.” In *Expressing Islam: Religious Life and Politics in Indonesia*, edited by S Fealy, G & White, 159–173. ISEAS, 2008.
- Ibrahembot. “Jihad Al-Nikah.” *Wikipedia*. Wikipedia, 2017. [https://ar.wikipedia.org/wiki/جهاد\\_النكاح](https://ar.wikipedia.org/wiki/جهاد_النكاح).
- IslamWeb.Net. “Fatwa Tahiyat Al-Alam Fi Al-Madaris.” *IslamWeb.Net*. Last modified 2008. <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/103506/>.
- Jazeera, Al. “Al-Qaradhawi Yufti Biqatl Al-Qadzafi.” Qatar, 2011. [https://www.youtube.com/watch?v=nAGHGw6a\\_Ac](https://www.youtube.com/watch?v=nAGHGw6a_Ac).



|                                |                                 |
|--------------------------------|---------------------------------|
| <b>Al-'Adalah:</b>             | e-ISSN: 2503-1473               |
| Jurnal Syariah dan Hukum Islam | Vol. 7, No. 1, Juni 2022, 70-87 |

- Al Jazeera. "Al-Qardhawi Yufti Biqatl Al-Buti." Doha, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=Wxy7IM9MV4g>.
- Kurniawan, Budi. "Politisasi Agama Di Tahun Politik: Politik Pasca-Kebenaran Di Indonesia Dan Ancaman Bagi Demokrasi." *Jurnal Sosiologi Agama* 12, no. 1 (2018): 133–154. <http://ejournal.uin-suka.ac.id/ushuluddin/SosiologiAgama/article/view/1708>.
- Mahdy Othman, Ali Mohammed Ali. "الشذوذ الفقهي مفهومه - أسبابه - آثاره دراسة فقهية تطبيقية." *مجلة قطاع الشريعة والقانون* 10 (2018): 319–432. [https://jssl.journals.ekb.eg/article\\_130208\\_893dcf76c2e36d2068ccdba7435cde9c.pdf](https://jssl.journals.ekb.eg/article_130208_893dcf76c2e36d2068ccdba7435cde9c.pdf).
- Maula, Haris Fatwa Dinal. "The Exploitation of Religious Narratives: The Study of 'Jihad Nikah' Narratives in ISIS Al-Qur'an Perspective." *Jurnal Dialog* 44, no. 1 (2021): 12–24.
- Metro Tv. *Guru Larang Hormat Bendera*. Situbondo, Indonesia: Youtube, 2016. [https://www.youtube.com/watch?v=pbb4DiA5w\\_8](https://www.youtube.com/watch?v=pbb4DiA5w_8).
- . *Hormat Bendera Musyrik*. Karanganyar, Indonesia: Youtube, 2011. <https://www.youtube.com/watch?v=Xhj2BAIkZU0>.
- Middle East Online. "Fatwa Takfir Al-Ibadhiyyin." *Middle East Online*. Tripoli, July 12, 2017. <https://middle-east-online.com/فتوى-تكفر-الإباضيين-تثير-جدلا-في-ليبيا/>.
- Munzir, Munzir. "IDENTIFIKASI ISU RADIKALISME DI PESANTREN SALAFI." *Kalam: Jurnal Agama Dan Sosial Humaniora* 7, no. 1 (2019): 41–54. <http://www.journal.lsamaaceh.com/index.php/kalam/article/view/54>.
- Nawi, Aliff Mohd & Hamzah, Mohd Isa. "Mobile Fatwa (M-Fatwa): The Integration Of Islamic Fatwa Through Mobile Technologymohd." *Turkish Online Journal of Distance Education* 15, no. 2 (2014): 108–116.
- Nurunnabi, Muhammad. "Interdiction of the Shameless Mufti in Juristic Tradition and Its Application in Contemporary Reality: A Juristic and Maqasadic Study." *INTERNATIONAL JOURNAL OF FIQH AND USUL AL-FIQH STUDIES* 4, no. 1 (2020): 23–32. <https://journals.iium.edu.my/al-fiqh/index.php/al-fiqh/article/view/167>.
- Rusli, Rusli; Hasyim, Muhammad Syarif; Nurdin, Nurdin. "A NEW ISLAMIC KNOWLEDGE PRODUCTION AND FATWA RULINGS: How Indonesias Young Muslim Scholars Interact with Online Sources." *Journal of Indonesian Islam* 14, no. 2 (2020): 499–518. <http://jiis.uinsby.ac.id/index.php/JIIs/article/view/1595>.
- Rusli, Rusli. "TIPOLOGI FATWA DI ERA MODERN: DARI OFFLINE KE ONLINE." *HUNAFa: Jurnal Studia Islamika* 8, no. 2 (2011): 269–306. <https://jurnalhunafa.org/index.php/hunafa/article/view/365>.
- Tahir, Masnun. "MENIMBANG ETIKA BERFATWA DALAM PEMIKIRAN HUKUM ISLAM." *Ulumuddin: Journal Of Islamic Legal Studies* 7, no. 1 (2013): 391–398.

<https://ejournal.umm.ac.id/index.php/ulum/article/view/1312>.

Wahid, Muhammad Irfan. "Rumah Fiqih Indonesia : Challenging The Fatwa Shopping." *MISYKAT AL-ANWAR JURNAL KAJIAN ISLAM DAN MASYARAKAT* 3, no. 1 (2020). <https://jurnal.umj.ac.id/index.php/MaA16/article/view/5549>.

- ابن الصلاح، تقي الدين. *آداب المفتى و المستفتى*. الأولى. الرياض: دار عالم الكتاب, ١٩٨٧.
- البخاري، محمد بن اسماعيل. *الجامع الصحيح*. دمشق: دار طوق النجاة, ١٤٢٢.
- الدارمي، أبو محمد. *سنن الدارمي*. الأولى. الرياض: دار المغني, ٢٠٠٠.
- مؤتمر الفتوى و ضوابطها. مكة In "الصالح، محمد بن أحمد. "أثر الفتوى في المجتمع ومساوئ الشذوذ في الفتوى المكرمة: مجمع الفقه الدولي, ٢٠٠٩.
- الطبراني، ابو القاسم. *المعجم الكبير*. الأولى. الرياض: دار الصميعي, ١٩٩٤.
- العثماني، محمد تقي. *أصول الإفتاء و آدابه*. كراتشي: مكتبة معاني القرآن, ٢٠١١.
- n.d., القرافي، شهاب الدين. *أنوار البروق في أنوار الفروق*. القاهرة: عالم الكتاب.
- القرطبي، أبو عمر. *جامع بيان العلم و فضله*. الأولى. الدمام: دار ابن الجوزي, ١٩٩٤.
- صنعاء: دار الكتب, ٢٠١٩. III. المحمودي، محمد سرحان على. *مناهج البحث العلمي*.
- بن بيه، عبد الله. *صناعة الفتوى و فقه الأقليات*. الثانية. بيروت: دار المنهاج, ٢٠١٢.
- n.d., محمد، على جمعة. *في الإفتاء: حقيقته، آدابه و مراحلها*. القاهرة: دار الإفتاء المصرية